الفصل الخامس

النموذج الخامس
التربية من أجل تهذيب المجتمع من التراث المسيحى فى القرون الثلاث الأولى الميلادية

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الخامس
النموذج الخامس
التربية من أجل تهذيب المجتمع من التراث المسيحى فى القرون الثلاث الأولى الميلادية

مقدمة :

فيما قبل انتشار المسيحية سادت أوروبا فى عصر الرومان عقائد وآراء وأفكار تمثل الرذيلة والفساد. فقد ساد اعتقاد بأن الابإطرة آلهة. وانتشرت عادة واد الأطفال وبدل الرجال زوجاتهم كتبديلهم ثيابهم. واقيمت الحفلات العامة المنافية للآداب. وقد مثل ذلك كله عبئاً كبيراً على عاتق الكنيسة فى أول عهدها. وفرضت عليها تلك الأوضاع القيام بتهذيب المجتمع. واستعانت فى مهمتها هذه بعدة مدارس من أهمها :

* **مدارس حديثى العهد بالمسيحية** Catechumenral School وقد أنشئت بهدف تعليم الراغبين الاندماج فى المجتمع المسيحى وتزويدهم بمبادئ الدين المسيحى واكسابهم الاتزان الخلقى. وكذلك تهذيبهم خلقياً. وقد احتلت الموسيقى مكانتها فى البرامج الدراسية. فقد رتلت المزامير ترتيلا موسيقياً وبواسطتها تعلم الفرد كافة أنواع المعارف والعلوم.

* **مدارس الحوار الدينى** Catechetical School وقد أطلق هذا الاسم على نوع معين من المعاهد الدينية كان يتبع منهجاً أرقى من المدارس السابقة. وكان التعليم يتم فيها عن طريق الحوار. أى السؤال والجواب ويستخدم النقاش فى عملية التعلم. وكان الطلاب من كافة الطبقات. وفى هذه المعاهد اتصلت التعاليم المسيحية بالفلسفة اليونانية

وبلاغة الخطيب ثم تخصصت فيما بعد لتعليم القساوسة تحت إشـــراف الاساقفة المحليين.

المدارس الاسقفية والكاتدرائية : نشأت هذه المدارس بالمدن الكبرى بهدف تدريب رجال الدين والعمل على نموهم المهنى والترفى فى وظائفهم. وخلال القرنين الخامس والسادس قرر مجلس رؤساء الكنيـسة أن الأطفـال الذين سينخرطون فى سلك القس لابد أن يقضوا فترة التدريب فى مثل تلـك المدارس تحت إشراف الاساقفة. وكانت هذه المؤسسات تـسمى المـدارس الكاتدرائية باسم البناء الذى اتصلت به. ومن المرجح أن مـدارس الاديـرة كانت أكثر أهمية من المدارس الكاتدرائية فيما بين القرنين الثـامن والثـانى عشر. ولكن بانتشار العلم وبازدياد الرغبة فى البحـث الحـر أدى جمـود مدارس الاديرة إلى ازدهار المدارس .